

41) شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الحافظ ابن حجر في نزهة النظر شرح نخبة الفكر قال رحمه الله تعالى ثم الرواة - [00:00:00](#)

ان اتفقت اسماءهم واسماء ابائهم فصاعدا نعم واختلفت اشخاصهم يعني عندنا محدث اسمه احمد بن محمد محدث اخر اسمه احمد بن محمد اتفق اسمه الاول واتفق اسم الاب لكن اختلفت ايش ؟ اختلفت الاشخاص - [00:00:19](#)

سواء اتفق في ذلك اثنان منهم كما مثلت لكم ام اكثر فيكون عندنا ثلاث اشخاص او اربع اشخاص او خمس اشخاص كلهم اسمهم احمد بن محمد مثلا. وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا في الكنية والنسبة - [00:00:41](#)

مثلا عندنا راوي اسمه ابو محمد الحجازي والثاني اسمه ابو محمد الحجازي. اتفقت الكنية والنسبة لكن اختلفت اشخاصهم وهو النوع الذي يقال له المتفق والمفترق وقد شرح تقدم معنا هذا في البيقونية - [00:00:59](#)

ما الفائدة من هذا الفن ؟ قال وفائدة معرفته خشية ان يظن الشخصان شخصا واحدا نعم عندنا ابو محمد الحجازي وعندنا سند اخر فيه ابو محمد الحجازي. فالذي لا ينتبه قد يظن الشخصين ايش ؟ شخصا واحدا - [00:01:16](#)

قد يظن الراويين شخصا واحدا والواقع ان هذا شخص وهذا شخص هذا من هذا انسان وهذا انسان اخر. واضح هذا هو المتفق والمفترق. فائدته خشية ان يظن الشخصان شخصا واحدا. والواقع والحال والصواب انهما شخصان - [00:01:35](#)

اثنان مفترقان ومختلفان. وقد صنف فيه الخطيب كتابا حافلا طبع نعم في ثلاثة مجلدات ولقد لخصته وزدت عليه اشياء كثيرة وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل. تقدم معنا في الفن رقم سبعة وخمسين. ما يسمى بالمهمل - [00:01:56](#)

ما هو المهمل ؟ يأتي مثلا نفترض مثلا يأتي البخاري هذا المثل الذي مثل له ابن حجر هناك في المهمل ارجعوا الى الفن رقم آآ سبعة وخمسين نحن الان كما كما تلاحظون في الطبعة التي عندنا الفنون مرقمة - [00:02:27](#)

وهذا الفن الذي نحن فيه الان رقمه ثلاث وستون ارجعوا الى الفن رقم سبعة وخمسين في طبعة دار ابن الجوزي. ستجدون هناك ما يسمى بالمهمل. خلاصته مثلا يأتي البخاري في صحيحه فيقول حدثني - [00:02:43](#)

احمد هكذا مهملا ايمان احمد هذا هل هو احمد بن فلان ؟ ام احمد ؟ اه هل هو مثلا اه احمد بن صالح ؟ فهذا من شيوخ اه البخاري او هو احمد بن عيسى - [00:02:57](#)

واضح يحتمل هذا ويحتمل هذا ابن حجر يقول لا يخلو. اما ان يكون احمد بن صالح او ان يكون احمد بن عيسى كلاهما ثقاب او مثلا يأتي البخاري ويقول حدثنا محمد طيب من محمد هذا ؟ - [00:03:15](#)

يقول ابن حجر لا يخلو اما ان يكون محمد بن سلام او ان يكون محمد ابن يحيى الذهلي طيب فهذا ماذا يقال له ؟ مهمل هذا يقال له مهمل طيب هذا الفن الذي نحن فيه الذي هو متفق ومفترق عكس المهمل. لماذا ؟ لان في المفترق والمفترق ما هو الخوف - [00:03:34](#)

ماذا نخشى نحن ؟ نخشى ان ان يظن الشخصان كم شخصا واحدا بينما في المهمل العكس المهمل العكس نخشى ان يظن الشخص الواحد شخصين واضح قال ابن حجر وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل - [00:03:57](#)

ما هي المشكلة في المهمل ؟ قال لانه يخشى منه ان يظن الواحد اثنين والواقع انه كم شخص واحد اما احمد بن صالح او احمد بن

عيسى واحد منهم عندما يقول البخاري في صحيحه حدثنا احمد - 00:04:26

عن ابن وهب طيب من احمد هذا فنحن نخشى ان تظن انهما رجلين انك والصواب انه رجل واحد وهو اما احمد بن صالح او احمد بن عيسى هذا في ايش؟ في المهمل - 00:04:43

وهذا المتفق المفترق يخشى منه ان يظن الاثنان واحدا. فعندك ابو محمد الحجازي في سند وعندك ابو محمد الحجازي سند فنحن نخشى عليك ان تظن انهما رجلا واحدا. والصواب انهما رجلان مختلفان مفترقان. واضح هذا؟ اتفقت اسماء - 00:05:02
قيل له متفق ومفترق لماذا متفق لان اسماؤهم اتفقت مفترق لان اشخاصهم افترقت ثم قال وان اتفقت الاسماء خطأ واختلفت نطقا سواء كان مرجع الاختلاف النقد ام الشكل فهو الفن الذي يقال له المؤلف والمختلف وقد مر بنا في البيقونية - 00:05:22
معرفته من مهمات هذا الفن حتى قال علي بن المديني اشد التصحيف ما يقع في الاسماء اشد التصحيف ما يقع في الاسماء ووجهه بعضهم بانه شيء لا يدخله القياس. يعني لا يمكن ان تقيس عليه - 00:05:47

هذا ليس ليس الحل فيه هو ان تعرفهم وان تحفظهم فلا يمكن ان تقيس ووجهوا بعضهم بانه شيء لا يدخله القياس. ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده وقد صنف فيه ابو احمد العسكري - 00:06:07

اسمه شرح ما يقع فيه التصحيح والتصحيف والتحريف وقد طبع لكنه اضاف الى كتاب نعم لكنه اضاف الى كتاب التصحيف له هو كتاب تصحيقات المحدثين. سبق ان اشرنا اليه. حيث يقول فيه في المقدمة هذا كتاب شرحت فيه الاسماء والالفاظ المشككة. التي -

00:06:26

تشابهوا في صورة الخط فيقع فيها التصحيف واختصرته من الكتاب الكبير الذي كنت عملته في سائر ما يقع فيه التصحيف طيب قال ابن حجر ثم افرد بالتأليف عبد الغني ابن سعيد الازدي - 00:06:50

وجمع فيه كتابين كتابا في مشتباه الاسماء وكتابا في مشتباه النسبة وكلا الكتابين مطبوعان وجمع شيخه الدار قطني في ذلك كتابا حافلا. اسمه المؤلف والمختلف. مطبوع في اربع مجلدات ثم جمع الخطيب ديلا. سماه المؤلف في تكملة المؤلف والمختلف -

00:07:05

توجد منه نسخة خطية في المانيا ثم جمع الجميع ابو نصر ابن مأكولا في كتابه الاكمال وهو مطبوع واستدرك عليهم في كتاب اخر اسمه تهذيب مستمر الاوهام مطبوع اه في كتاب اخر جمع فيه اوهامهم وبينها. وكتابه من اجمع ما جمع في ذلك وهو عمدة كل

محدث بعد - 00:07:29

وقد استدرك عليه ابو بكر ابن نقطة ما فاته او تجدد بعده في مجلد ضخيم تكملة الاكمال مطبوع ثم ذيل عليه منصور بن سليم انظروا هذه الجهود يا اخوانا العظيمة يعني التي يبذلها العلماء على مر القرون - 00:07:53

يعني لا يستهين احد ولا يتناول احد على هؤلاء الجبال ثم ذيل عليه منصور بن سليم بفتح السين في مجلد لطيف اسمه ذيل كتاب مشتباه الاسماء والنسب المذيل على كتاب ابن مأكولا وقد طيب - 00:08:11

وكذلك ابو حامد ابن الصابوني نعم كتاب ابن ادم كتاب ابن الصابوني مطبوع والجماعة الذهبي في ذلك كتابا مختصرا جدا. اسمه المشتبه. طبع في جزئين اه بمجلد واحد اعتمد فيه على الضبط بالقلم - 00:08:29

فكثر فيه الغلط والتصحيف المبين لموضوع الكتاب عجيب يعني ماذا فعل الذهبي؟ اعتمد فيه على طب القلم كيف يعني طب القلم؟ يعني يعتمد الى الائم او الكلمة يطلع عليها الفتحة والضم والكسرة او السكون - 00:08:48

هذا الضبط بالقلم وهذا يقول ابن حجر صنيعه هذا اوقعه او وقع في كثير من الغلط والتصحيح. المبين يعني المخالف لموضوع الكتاب لان الكتاب اصلا صنف حتى نحمل المحدثين والطلبة من الوقوع في التصحيح - 00:09:04

يعني حصل نقيض قصده طيب ما الحل؟ الحل هو ان نضبط الاسماء بالحروف وليس بالقلم ما معنى نضبطها بالحروف؟ يعني نقول مثلا بفتح الشين نكتبها هكذا. او بفتح المعجمة طيب بالموحدة بالمشني - 00:09:22

تمام اه بالتشديد يعني نكتب نكتب هذه الاشياء كتابة كما يفعل المحدثون فكثر فيه الغلط والتصحيف المبين لموضوع الكتاب. نعم.

لذلك استدرك عليه الحافظ بن ناصر الدين دمشقي في كتاب حافل سماه الاعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الاوهام مطبوع -

00:09:43

وقد يسر الله تعالى بتوضيحه في كتاب سميته تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وهو مجلد واحد وضبطته بالحروف على الطريقة المرطية. وزدت عليه شيئا كثيرا مما اهمله او لم يقف عليه ولله الحمد على ذلك - 00:10:12

طيب طيب مثال سريع للمؤتلف والمختلف. اه ما قلنا ما ضابط المؤتلف المختلف هو ان يتفق الاسم خطأ لكن يختلف ماذا؟ نطقا مثال ذلك اه عباس وعياش خصوصا قديما ما كانوا يكتبون النقود - 00:10:34

فلا يضعون نقطة الباء لعباس ولا يضعون الياء لعياش ولا يضعون النقود الثلاثة لعياش ايضا في اخره طيب فاذا خلت كلمة عباس وكلمة عياش من النقود الا يتفق الخط الخط واحد - 00:11:11

اكتب بنت في على ورقة عباس وعياش ولا ولا تظع النقود كيف سيكون الرسم والخط؟ متفقان واحد. لذلك قيل له مؤتلف والائتلاف هو التوافق طيب لكنهما يختلفان ايش يختلفان نطقا فهذا ينطق عباس وهذا ينطق عياش. واضح؟ هذا الذي يقال له المؤتلف والمختلف - 00:11:28

مثال اخر خياط وحباط نفس الشيء واضح؟ فوري وثوري هذا عبيدة عبيدة. هنا الاختلاف حصل في ايش بالشكل عبيدة بالضم عبيدة بالفتح فاذا لم نضع الحركات هذه فالرسم واحد لكن النطق ايش؟ مختلف - 00:11:57

واضح؟ فمرجع الاختلاف اما ان يكون بسبب النقطة او بسبب الحركة يعني الشكل واضح وكل هذه الكتب فالان لما عندما نريد ان نضبط فيقول ابن حجر ان الذهبي آآ ظبطها بالقلم فيضع الفتحة والكسرة والظمة - 00:12:24

فيحصل الخطأ او احيانا قد يحصل منه يقول الافضل ان ان نضبطها بالحروف وتقوم مثلا عباس بالموحدة اه يعني من تحت وعياش بالمتنى يعني نقطتين وهكذا لهم لهم طرق في هذا. ثم قال ابن حجر وان اتفقت الاسماء خطأ ونطقا يعني الرسم واحد -

00:12:44

والنطق واحد. طيب ما ما الاختلاف؟ قال واختلفت الاء الاء نطقا مع ائتلافه مع ائتلافها خطأ مثل كمحمد ابن عقيل بفتح العين ومحمد بن عقيل واضح اولا الاشخاص مختلفان هذا شخص وهذا شخص. ثانيا الاسم الاول متفق - 00:13:17

تمام ملخ اختلاف الاختلاف اسم الاب هلا اسم الاب الاول بفتح العين. اسم الاب الثاني بضم العين طيب فهذا الفن ماذا يقال له سيبينه بعد قليل محمد ابن عقيل بفتح العين ومحمد بن عقيل بضمها الاول نيسابوري - 00:13:41

والثاني في رياضي وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة فيحصل ايش؟ فيحصل الاشتباه. لذلك قيل لهذا الفن المشتبه او المتشابه كما سيأتي الان او بالعكس كأن تختلف الاسماء نطقا وتأتلف خطأ وتتفق الاء خطأ ونطقا. مثل ماذا؟ كشريح ابن النعمان - 00:13:58

هذا راوي والراوي الثاني وسريح ابن النعمان لاحظوا الاول بي الشين المعجمة والحاء المهملة ما معنى الشين المعجمة؟ المعجمة يعني اللي فيها النقود والحاء المهملة يعني ليس فيها ليس فيها نقطة يعني حاء - 00:14:24

هو لا يكتبها لك فقط اه هذا هذا الذي يقصد ابن حجر قبل قليل عندما هو يصرح بظبط الكلمة بالحروف هذا هو ان تقول مثلا بالشين المعجمة يعني فيها نقود - 00:14:45

والحاء المهملة يعني ليس فيها نقطة لا فوق ولا تحت ولا في الوسط يعني ليست خائن ولا جيم طيب وهو تابعي يروي عن علي رضي الله عنه هذا الاول والثاني بالسين المهملة - 00:14:58

سين مهملة يعني سين يعني ليس عليها نقود والجيم هذي المعجمة وهو من شيوخ البخاري. فهو النوع الذي يقال له اذا حصل هذا شريح ابن النعمان وسريح ابن النعمان. هل حصل هنا اشتباه؟ هذا ماذا يقال له - 00:15:17

يقال له المتشابه ثم قال وكذا ان وقع ذلك الاتفاق في الاسم واسم الابي والاختلاف في النسبة. نعم. اتفقا في الاسم واسم الاب لكن الاختلاف اين حصل في النسبة مثلا احمد بن محمد - 00:15:35

النجدي احمد بن محمد الحجازي في الاسم واتفقا في اسم الاب. لكن اختلفا في ايش؟ في النسبة وقد صنف فيه الخطيب كتابا جليلا

سماه تلخيص المتشابه الرسم وحماية ما اشكل منه عن بوارد التصحيف والوهم مطبوع - 00:15:52

ثم بينه عليه ايضا بما فاتة اولاً وهو كثير الفائدة. ثم قال ويتركب منه ومما قبله انواع منها ان يحصل الاتفاق او في الاسم واسم الاب مثلاً الا في حرفين الا في حرف او حرفين فاكثر من احدهما او منهما وهو على قسمين اما ان يكون الاختلاف - 00:16:10 بالتغيير مع ان عدد الحروف ثابت في الجهتين او يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الاسماء عن بعض. فمن امثلة الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة ونونين بينهما الف - 00:16:30

انظروا كيف ضبطها هذا هو الظب بالحروف ان تقول هكذا. كيف نربط سنان؟ نقول بكسر السين المهملة مهملة يعني ليس عليها اه نقود. يعني ليست شينا. طيب ونونين بينهما الف. هذه طريقة المحدثين الاوائل في ضبط الكلمة حتى لا يحصل التصحيف او التحريف. واضح - 00:16:45

الذهبي في كتابه قبل قليل ماذا كان يفعل؟ عندما يضبط السنان يذهب ويضع على السين كسرة واضح ويكتفي بهذا مع طول الزمن او مع تداول الكتاب وكثرة النسخ قد يقع فيه التصحيف. فيأتي ناسخ يريد يكتبها سنا فيكتبها بالخطأ ايش؟ شينا - 00:17:07

طيب فمن امثلة الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة ونونين بينهما الف وهم جماعة. هناك جماعة من الرجال ممن اسمه محمد بن سنان منهم العوقي بفتح العين عاء والواو عا وا ثم القاف - 00:17:26 شيخ البخاري طيب وهم جماعة منهم العوق بفتح العين والواو ثم القاف شيخ البخاري هذا محمد بن سنان الشيخ البخاري. ومحمد بن سيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتانية انظروا وبعد الالف راء - 00:17:44 وهم ايضا جماعة عندنا جماعة من المحدثين ممن يقال له محمد بن سيار. منهم اليمامي شيخ عمر ابن يونس. ومنها محمد بن بضم الحاء المهملة ونونين الاولى مفتوحة بينهما ياء تحتانية - 00:18:02

من هذا؟ تابعي يروي عن ابن عباس وغيره ومحمد بن جبير بالجيم بعدها باء موحدة. يعني نقطة واحدة واخره راء. وهو محمد بن جبيب المطعم تابعي مشهور ايضا ومن ذلك معرف ابن واصل كوفي مشهور ومطرف ابن واصل - 00:18:19 بالطاء بدل العين شيخ اخر يروي عنه ابو حذيفة النهدي. ومنه ايضا احمد بن الحسين واحيد ابن الحسين لاحظوا احمد بن الحسين واحيد ابن الحسين احمد بن الحسين هذا صاحب ابراهيم بن سعيد واخرون - 00:18:40 واحيد ابن الحسين مثله لكن بدل ميم ياء تحتانية وهو شيخ وهو شيخ بخاري يروي عنه عبد الله بن محمد بن ومن ذلك ايضا حفص ابن ميسرة وجعفر بن ميسرة - 00:19:00

الاول شيخ مشهور من طبقة مالك والثاني وجعفر بن ميسرة شيخ لعبيد الله بن موسى الكوفي الاول بالحاء بالحاء المهملة والفاء بعدها صاد مهملة والثاني بالجيم والعين المهملة بعدها فاء ثم راء. نعم. قد يعني كثير من الاخوة الان قد يقول يعني هذي هذي الامور - 00:19:18

اه ليست مشكلة يعني كثيرا اقول قد يكون بسبب الان يعني وجود النقد وبذود التشكيلات وجود تسهيل الطباعة قد يكون خفف علينا هذا هذه الامور. لكن قديما بالذات عندما كانوا لا يكتبون لا يضعون النقود ولا الحركات ولا - 00:19:40 وليس عندهم يعني مثل هذي الالوان الموجودة في الطباعة فعموما يعني هذي الامور لا شك انها مفيدة لا شك انها مفيدة. طيب ومن امثلة الثاني من امثلة الثاني ما هو الثاني؟ الثاني ان يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الاسماء عن بعض - 00:19:58 عبد الله بن زيد وهم جماعة من الرواة منهم في الصحابة صاحب الاذان هو الذي رأى الاذان في المنام ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اني رأيت كذا وكذا. جاءني جان كان هو الملك وقال له اذن كذا بك - 00:20:18

قال له الفاظ الاذان ثم قال له وسلم علمه بلالا فانه اندى صوتا منك. هذا صاحب الاذان اسمه عبدالله بن زيد طيب اه كيف نميزه؟ نميزه باسم جده؟ قال واسم جده عبد ربه - 00:20:32

وراوي حديث الوضوء عندنا صحابي اخر اسمه عبدالله بن زيد. ايضا لكن يختلف ايش في اسم الجد واسم جده عاصم وهما

انصاريان. اذا عندنا عبد الله بن زيد رضي الله عنه وعندنا رجل اخر اسمه عبد الله بن زيد رضي الله عنه - [00:20:47](#)

طيب مثلا عبد الله بن زيد رضي الله عنه عبد الله بن زيد رضي الله عنه رجلان مختلفان تماما كلاهما صحابيان كيف نفرق بينهما؟

الاول اسم جده عبد ربه والثاني اسم جده عاصم - [00:21:04](#)

واضح؟ اذا عبد الله بن زيد بن عبد ربه عبد الله بن زيد بن عاصم. الاول هو صاحب قصة الاذان والثاني هو صاحب قصة الوضوء

طيب وهو كلاهما انصاريان وعبدالله بن يزيد - [00:21:18](#)

بزيادة ياء في اول اسم الاب يزيد ليس زيت يزيد. والزاي مكسورة وهم ايضا جماعة. منهم في الصحابة الخطمي يكنى ابا موسى في ظروف الصحيحين طيب قال ومنهم القارئ له ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها وقد زنا بعضهم انه الخطمي وفيه نظر -

[00:21:31](#)

طيب اذا منهم في الصحابة الختمي يكنى ابا موسى وحديثه في الصحيحين ومنهم القارئ له ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها.

وقد زعم بعضهم انه الخطمي وفيه نظر. طيب. ومنها عبدالله بن يحيى وهم جماعة يعني - [00:21:55](#)

من الرواة حتى قال الخطيب في كتابه تلخيص المتشابه قال اما باب عبدالله بن يحيى فواسع يفوت احصاء الاسماء الداخلة فيه

والاشكال يقع في نظيره وهو عبد الله ابن نجيب - [00:22:11](#)

طيب اذا عبد الله بن يحيى جماعة من الرواة وعبدالله بن لحي بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء تابعي معروف يروي عن علي رضي الله عنه طيب قال او يحصل او يحصل الاتفاق في الخط والنطق. لكن يحصل الاختلاف او الاشتباه بالتقديم والتأخير. اما في

الاسمين جملة او نحو ذلك - [00:22:27](#)

يقع التقديم والتأخير في الاسم الواحد في بعض حروفه بالنسبة الى ما يشتبه به. المثال الاول الاسود بن يزيد. ويزيد الاسود وهو

ظاهر ومنه عبدالله بن يزيد ويزيد بن عبدالله. ومثال الثاني ايوب ابن سيار وايوب ابن يسار - [00:22:53](#)

الاول مدني مشهور ليس بالقوي والاخر مجهول. تمام خاتمة وصلنا الى خاتمة الكتاب نسأل الله عز وجل حسن الخاتمة قال رحمه الله

خاتمة. ومن المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة. وفائدته الامن من تداخل المشتبهين - [00:23:13](#)

وامكان الاطلاع على سبيل التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العننة. نعم طبقات الرواة معروفة. اه وقد قسمها اه ابن حجر

في كتابه التقريب اه على طبقات ويعني طبقة السحابة طبقة التابعين طبقة اتباع التابعين تفريق بين هذه الطبقات مهم جدا.

ويحتاجه المحدث كثيرا - [00:23:35](#)

والوقوف على حقيقة المراد من العننة. نعم والطبقة في اصطلاحهم ما هو ضابط الطبقة؟ عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء

المشايخ هذا هم هذا هم اهل الطبقة الواحدة. فالصحابه طبقة. لماذا؟ لان استاذهم او او شيخهم او معلمهم هو النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:24:00](#)

هم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن واللقائي. المشايخ وشيخ الصحابة اه في الغالب هو النبي صلى الله عليه وسلم وقد يأخذ

الصحابي عن صحابي مثله. وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين كانس بن مالك رضي الله عنه فانه من حيث ثبوت -

[00:24:21](#)

صحبتة للنبي صلى الله عليه وسلم يعد في طبقة العشرة مثلا. ومن حيث صغر السن يعد في طبقة من بعدهم من نظر الى الصحابة

باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان وغيره - [00:24:41](#)

في كتابه الثقات ومن نظر اليهم باعتبار قدر زائد كالسبق الى الاسلام او شهود المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات والى ذلك جنح صاحب

الطبقات. الطبقات الكبرى لابن سعد. ابو عبد الله محمد بن سعد البغدادي وكتابه اجمع ما جمع - [00:24:58](#)

ما في ذلك مطبوع متداول. وكذلك من جاء بعد الصحابة وهم التابعون من نظر اليهم باعتبار الاخذ عن بعض الصحابة فقط جعل

الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان ايضا. ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء قسمهم. كما فعل محمد بن سعد ولكل منهما - [00:25:18](#)

ومن المهم المحدث ايضا معرفة مواليدهم ووفياتهم لان بمعرفتهما يحصل الامن من دعوى المدعي للقاء بعضهم وهو في نفس الامر

ليس كذلك. ومن المهم أيضا معرفة بلدانهم وواطنهم. وفائدته الامن من تداخل الاسمين اذا اتفقا نطقا لكن افترض - [00:25:38](#) بالنسب فهذا نيسابوري وهذا مثلا اه اه نجدي ومن المهم أيضا معرفة احوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة. لان الراوي اما ان تعرف عدالته او يعرف فسقه او لا يعرف فيه شيء من - [00:25:59](#)

ومن اهم ذلك بعد الاطلاع ومن اهم ذلك بعد الاطلاع اي الوقوف على الحالات ومنها الاطلاع على نفس الجرح. معرفة مراتب الجرح والتعديل. لانهم قد يجرحون الشخص لما لا يستلزم رد حديث - [00:26:22](#)

كله وقد بينا اسباب ذلك فيما مضى وحصرناها في عشرة الطعون العشرة التي درسناها. وتقدم شرحها مفصلا والغرض هنا ذكر الالفاظ الدالة في اصطلاحهم على تلك المراتب. وللجرح مراتب ومبحث الجرح والتعديل جمع في كتب كثيرة. فهناك الرفع والتكميل - [00:26:40](#)

اللكنوي وهناك كتاب مباحث في علم الجرح والتعديل. دراسات في الجرح والتعديل كتب كثيرة اليس اي جرح يقبل ولا اي جرح يرد ثم الجرح انواع ومراتب. وقد يجرح في حديث واحد لكن لا يلزم ان نرد كل احاديثه وهكذا. قال وللجرح مراتب - [00:27:05](#) واسوأها الوصف بما دل على المبالغة فيه. وافرح ذلك التعبير بالفعل. يعني ان تأتي بصيغة افعل التفضيل تقول كأكذب الناس وكذا قولهم اليه المنتهى في الوضع او هو ركن الكذب ونحو ذلك والعياذ بالله. ثم ما كان على صيغة فعال - [00:27:29](#) مثل دجال او غضاع او كذاب لانها وان كان فيها نوع مبالغة لكنها دون التي قبلها واسهلها اي الالفاظ الدالة على الجرح. قولهم فلان لين. هذا تجريح لكن هذا اسهل الفاظ وادنى الفاظ التجريح. او سيء الحفظ. او فيه ادنى مقال - [00:27:53](#) وبين اسوأ الجرح واسهله مراتب لا تخفى وقولهم متروك او ساقط او فاحش الغلط يعني كثير الغلط او منكر الحديث اشد من قولهم ضعيف او ليس بالقوي او في مقال - [00:28:14](#)

ومن المهم أيضا معرفة مراتب التعديل. وارفعها الوصف أيضا بما دل على المبالغة فيه. واصح ذلك التعبير بالفعل. يعني افعل التفضيل الباب المعروف في كتب النحو كاوثق الناس او اثبت الناس او اليه المنتهى في التثبت - [00:28:30](#) ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل او صفتين كثرة ثقة احيانا يسأل الامام عن الراوي ما رأيك في فلان ثقة ثقة تكرار هذا يعني الوصف ليس مثل ان يقوله مرة واحدة - [00:28:48](#) او ثبتوا ثبت او ثقة حافظ او عدل ضابط او نحو ذلك. وادناها ما اشعر بالقرب من اسهل التجريح كشيخ. ويروى حديثه. يعني ان يقول يسأل عن شخص فيقال شيخ - [00:29:05](#)

او يقال يروى حديث ويعتبر به ونحو ذلك. وبين ذلك مراتب لا تخفى. وهذه احكام تتعلق بذلك ذكرتها هنا لتكملة الفائدة فاقول تقبل التزكية من عارف باسبابها. من الشخص الذي - [00:29:18](#)

من الامام او من او من العالم الذي يحق له ان ان يزكي الراوي. قال من عارف باسبابها. يعني اكون عارف الاسباب التي يزكي عليها الراوي او التي يجرح عليها. لا من غير عارف لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير ممارسة واختبار - [00:29:36](#) ولو كانت التزكية صادرة من مزك واحد على الاصح يعني يكفي يعني ان يزكيه واحد فقط خلافا لمن شرط انها لا تقبل الا من اثنين. الحاقا لها بالشهادة في الاصح أيضا - [00:29:57](#)

والفرق بينهما ان التزكية تنزل منزلة الحكم فلا يشترط فيها العدد. والشهادة تقع من الشاهد عند الحاكم يعني عند القاضي فافترقا. فيقول لا يصح ان نقيس التزكية على شهادة تزكية شيء والشهادة شيء. فالتزكية يكفي فيها واحد مسكن واحد والشهادة لابد فيها من اثنين. فلا يقاس هذا على هذا - [00:30:11](#)

ولو قيل يفصل بينما اذا كانت التزكية في الراوي مستندة من المزكي الى اجتهاده او الى النقل عن غيره لكان متجها لانه ان كان الاول اي المزكي مستنفر اجتهاده فلا يشترط العدد اصلا لانه حينئذ يكون منزلة الحاكم يعني القاضي - [00:30:31](#) وان كان الثاني يعني النقل يعني هو ينقل عن غيره هذه التزكية فيجرب في الخلف ويتبين انه ايضا لا يشترط العدد عنا اصلا نقلي لا يشترط فيه العدد. فكذا ما تفرع عنه والله اعلم - [00:30:51](#)

مثل الغريب في الغريب يعني لم ينقله الا واحد. فاصل النقل لا يشترط فيه العدد. فكذا ما تفرع عنه مثل التزكية وينبغي الا يقبل الجرح والتعديل الا من عدل متيقظ. نعم - [00:31:09](#)

ان يكون المذكي لابد ان يكون ثقة وعدلا يقول الذهبي في الميزان والكلام في الرجال لا يجوز الا لتام المعرفة تام الورع المعرفة وثاني مرة فيه ديانة وقال الذهبي ايضا في الموقظة والكلام في الرواة يحتاج الى ورع تام وبراءة من الهوى والميل وخبرة كاملة بالحديث وعلمه ورجاله - [00:31:22](#)

امر يعني ليس بالحيين طيب. قال ابن حجر وينبغي الا يقبل الجرح والتعديل الا من عدل المتيقظ. فلا يقبل جرحه فلا فلا يقبل جرح من افطر فيه يعني من كان يعني يجرح على ادنى شيء - [00:31:46](#)

بما لا يقتضي رد حديث المحدث. يعني احيانا يكون بعض المحدثين عنده مبالغة او غلو في في التجريح فيجرح راويا بما لا يقتضي رد الحديث كما لا يقبل تزكية من اخذ بمجرد الظاهر فاطلق التذكية - [00:32:02](#)

وقال الذهبي وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال. هذا ثناء عظيم من ابن حجر على الذهبي رحمه الله ابن حجر يصف الذهبي بانه من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال - [00:32:22](#)

اذا وقالت ذهبي وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ولا على تضعيف في ثقة مراده رحمه الله اثبات العصمة لمجموع الامة. يعني الامة لا يمكن ان تجتمع على توثيق راو وهو ضعيف - [00:32:38](#) ولا يمكن ان تجتمع الامة على على تضعيف راوي وهو ثقة. هذا هو المقصود والله اعلم وعندكم هنا حاشية طويلة اقرووها رقم اربعة ولهذا كان مذهب النسائي ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه - [00:32:59](#)

يعني المقصود لا يترك هذا الراوي لزوما والزاما للعلماء. لان لكل رأيه وحجته وقد نقل المصنف كلمة النساء هذه في كتابه النكت الصلاحية وعقب بقوله واذا تقرر ذلك ظهر ان الذي يتبادر الى الى الذهن من ان مذهب النساء في - [00:33:17](#)

جاء المذهب متسع ليس كذلك. فكم من رجل اخرج له ابو داود اخرج وليس احوج في الطبعة التي عندنا احوج هذا تصحيف. الصواب اخرج وكم من رجل اخرج له ابو داود والترمذي تجنب النسائي اخرج حديثه. فهو يشير بهذا التبادر في اتساع مذهب النساء الى قول العراق هذا مذهب - [00:33:35](#)

المتسع ثم نقل عن الامام سعد ابن علي الزنجاني قوله ان لابي عبد الرحمن النسائي شرطا في الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم ثم ختم ذلك بعد كلام كثير بقوله وفي الجملة. فكتاب النسائي اقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا. ورجالا مجروحا - [00:33:56](#) على كل طيب نعود قال وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل فانه ان عدل احدا بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت فيخشى عليه ان يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن انه كذب - [00:34:16](#)

وان جرح بغير تحرش فانه اقدم على الطعن في مسلم بريء من ذلك. ووسمه ووسمه بميسم يعني وصفه بعلامة ميسم العلامة او او نعم العلامة ووسمه بميسم بميسم سوء يبقى عليه عاره ايدا. والافة تدخل في هذا تارة - [00:34:34](#)

من الهوى والغرض الفاسد وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا. وتارة من المخالفة في العقائد وهو موجود كثيرا قديما وحديث يعني للاسف يأتي قد يأتي يعني انسان ويجرح انسانا ليس لانه اه فعلا يستحق التجريح او انه ضعيف فقط لانه يختلف معه في العقيدة - [00:34:57](#)

وتارة من المخالفة في العقائد وهو موجود كثيرا قديما وحديثا. ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك فقد قدمنا تحقيق الحال في العمل برواية مبتدعة والجرح مقدم على التعديل. اذا حصل عندنا تعارض في راوين - [00:35:18](#)

امام يقول هذا مجروح. وامام اخر يقول هذا فقه. فحصل عندنا تعارض بين الجرح والتقديم. من نؤبها بين الجرح والتعديل؟ من نقدم قال والجرح مقدم على التعديل واطلق ذلك جماعة يعني اطلقوه هكذا دون قيد. ولكن محل محله ان صدر مبينا من عارف باسبابه - [00:35:34](#)

اذا نقول يقدم الجرح على التعديل متى؟ بشرط ان كان الذي جرح آآ قد بين وجه التجريح وكان هو وهذا المجرح عارفا باسباب

التجريح لانه لانه ان كان غير مفسر لم يقدر في من ثبتت عدالته. يعني جرحه لكن لم يفسر هذا الجرح. يعني - 00:35:57
انا فلان هذا غير ثقة طيب لماذا غير ثقة؟ لم يفسره وان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به ايضا يعني يرد. فان خلا المجروح
عن التعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب - 00:36:21
يعني عندنا راو جاء امام وجرحه ولم يبين ثابت تجريح وكان هذا المجرح عالما باسباب التجريح. نقبل تجريحها. ولماذا؟ لانه لم
يتعارض مع تعديل اخر. واضح؟ خلا مجروح عن التعديل. حينئذ نقبل هذا التجريح - 00:36:35
غير مبين السبب اذا صدر من عارف على المختار هذا هو المختار لانه يعني هذا هو الراجح عند ابن حجر لانه اذا لم يكن فيه تعديل
فهو في حيز مجهول وعماد قول المجرح اولى من اهماله - 00:36:56
ومال ابن الصلاح في مثل هذا الى التوقف فيه. ونحن ايضا نتوقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. صلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:10